22112001

International Baccalaureate®
Baccalauréat International
Bachillerato Internacional

ARABIC A2 – HIGHER LEVEL – PAPER 1
ARABE A2 – NIVEAU SUPÉRIEUR – ÉPREUVE 1
ÁRABE A2 – NIVEL SUPERIOR – PRUEBA 1

Wednesday 11 May 2011 (morning)
Mercredi 11 mai 2011 (matin)
Miércoles 11 de mayo de 2011 (mañana)

2 hours / 2 heures / 2 horas

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Section A consists of two passages for comparative commentary.
- Section B consists of two passages for comparative commentary.
- Choose either Section A or Section B. Write one comparative commentary.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- La section A comporte deux passages à commenter.
- La section B comporte deux passages à commenter.
- Choisissez soit la section A, soit la section B. Écrivez un commentaire comparatif.

INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- En la Sección A hay dos fragmentos para comentar.
- En la Sección B hay dos fragmentos para comentar.
- Elija la Sección A o la Sección B. Escriba un comentario comparativo.

© International Baccalaureate Organization 2011

اختــر **قسماً واحداً فقط** من هذين القسمين:

القسم الأول

أُكتب تحليلا لهذين النصين يوضّح الأفكار الواردة فيهما وقارن بينهما محدداً أوجه الشبه والخلاف. علق على البنية العامة للنصين بما فيها من الصور البيانية والنبرة المستخدمة وغير ذلك من الأساليب الأدبية واللغوية التي وظّفها الكاتبان بعدف التعبير عمّا يقصدان.

النص الأول

إلى: سميح القاسم في عيد ميلاده الستين،
من: محمود درويش

منذ نهضنا معاً من قاع النسيان إلى ذاكرة الجماعة، اختــلط الاسمان، اسمك واسمي. لأنّ النبع واحد، ولأن صداقتنا كانت أقوى من الحبّ! لقد كنّا توأميّ طبيعة واحدة وتجربة واحدة. كنّا صغيرين. كان من الضروريّ أن نكون صغيرين لنؤمن بقدرة الشعر على ما ليس فيه. كنّا نعبث بمقدسات النظام السياسي القائمة على سِـفْـر تكوينٍ مختلفة لا وجود لنا فيه، نحن الكائنات الهابطة إلى الأرض من خيال شرقي جامح. فنحن لم نكن فيه لا واقعاً ولا أسطورة! فمن أين للشعر إذاً أن يكون؟ في السجون تعلمنا أول دروس النقــد. أدركنا أن الشعر ليس بريئا إلى هذا الحدّ! فهو إذ يُسمّي فلسطين باسمها الأسطوري والواقعي، يصبح جزءا لا يتجزّأ من مشروع حرية لا شفاء منها. حين ألتــفتُ الآن إلى الوراء، أرى الوراء أمامي، أرى كهولةً تتــقدّم نحو الطفولة، وأراك يا سميح أقربنا إلى صورة الشاعر الفارس، لغةً وهبوباً. وكم كنّا نتنافس! كم كان كل واحد منّا يتعلّم من تجربة الآخر من موقع صوته المختلف لتطوير قصيدته. كان ليلُــنا طويلا، نتقاسمه كما نتقاسم الرغيف وفنجان القهوة والمعطف الشتوي، وكان قمرُنا واحداً يتدلّى كجرس إلهي، أما الشمس، فقد كنّا نغرب معها ونشرق معها، لا استعارة، بل قصاصاً لنا على ما ارتكبنا من شعر حاول ألا يجعل حزيران أقسى الشهور! وكنّا المثــقلين بمسؤولية معنوية في ذلك الشهر الممتدّ إلى الآن، نزداد حزناً من عجز الجرح عن كسر السكين، ومن عجز الإيقاع عن إسقاط طائرة. كان ليلُنا طويلاً علينا وعلى صورتنا التي لم نجدها في المرآة. وكم كنّا نتنافس على تقريب الصورة من الواقع وعلى دفع الشعر إلى التعويض عن خسارة كبرى لم تسلم منها الروح. وكنتَ يا سميح أكثرنا فتوة. صدّقتَ أنّ في القصيدة ما ليس فيها. وصدَّقتَ أنّ في وسع الشعر ولو كان وحيداً أن يحارب على جميع الجهات الداخلية منها والخارجية، لذا بقيتَ أكثرنا فتوة، فتى في الستين! أو طفلا في الستين! ولكن قُــل لي: متى غافلت نفسك وغافلتنا وبَلَغْتَ الستين؟! وهل يكبر الشعراء الذين لا مهنة لهم إلا تجديد شباب اللغة وفتوة الأمل وصيانة الروح من الصدأ والملل؟ وقل لي أيضا على ماذا نتنافس الآن؟ وماذا تصنع الديَكَة في مثل هذا العمر غير أن تتذكر ريشها المنتوف! وكل عام وأنتَ في .خير أيّ: كل عام وأنتَ في شِــعر.

كلمة كتبها محمود درويش إلى سميح القاسم – مجلة الشرق – العدد الثاني (سنة ٢٠٠٠) (بتصرّف)

النص الثاني

كلّ عام وأنتِ حبيبتي...
كل عامٍ وأنا حبيبكِ
آه يا سيدتي... لوِ كان الأمر بيدي...
إذن لصنعتُ سنةً لكِ وحدكِ
تفصّـــلين أيامها كما تريدين
وتسندين ظهركِ على أسابيعها كما تريدين
وتتـشمّسينْ... وتستحمّين
وتركضين على رمال شهورها... كما تريدين
آه يا سيدتي، لوِ كان الأمر بيدي
لأقمتُ عاصمةً لكِ في ضاحية الوقتْ
لا تاخذ بنظام الساعات الشمسية والرمليةْ
ولا يبدا فيها الزمن الحقيقيّْ
إلا...
عندما تأخذ يدكِ الصغيرة قيلولتها
داخل يدي

مشورات نزار قباني – كل عام وأنتِ حبيبتي – بيروت – لبنان – الطبعة الخامسة (أبريل ١٩٨٦) (بتصرّف)

القسم الثاني

أُكتب تحليلا لهذين النصين يوضّح الأفكار الواردة فيهما وقارن بينهما محدداً أوجه الشبه والخلاف. علق على البنية العامة للنصين بما فيها من الصور البيانية والنبرة المستخدمة وغير ذلك من الأساليب الأدبية واللغوية التي وظّفها الكاتبان بعدف التعبير عمّا يقصدان.

النص الثالث

عــندما نــحلم بالبــحر

أعتقدُ أنني أحبّ السمك والبحر، لكنني للأسف لا أعرفُ الصيد ولا العوم. لهذا بقيتُ طوال حياتي أحبّ شيئاً أسمع عنه ولا أراه. وحلمت بقصص تُـشبه مغامرات السندباد. كانت تصلنا عربة سمك مجمّد وكنا نستقبلها بحفاوة زائدة، فكنا نشتري السردين كلّه، ليس عشقاً لهذا السمك البرّاق المغفّل الجاحظ العينين كمصدوم. وكنتُ في صغري أمتنع عن أكله بدعوى أنه ميّت. عيونه المتحجرة كانت ترعبني، والآن أعرف لِمَ كنتُ أكرهه. لأن في جوفه قطعاً من لحمنا! والبحر أيضاً كرهته! لأنه يؤثّث أعماقه بهياكلنا العظمية. كانت رائحة البحر والسمك تحوم حولي كغمامة ملاك صغير، وكأن قَدَري لن يكونَ سِوى في البحر. قريتُنا "عين العميان" لم يعد لهويتها معنى. كنتُ كل صباح أقتـفي أثر العميان وهم ينزلون إلى العين باحثين عن شعرة أمل، وحين لا يجدون غير الحَصَى الساخن الراقد في جوف العين، يرتدّون إلى ذكرياتهم القاسية. الآن وبعدما حدث ما حدث، يمكنني التفكير أنّ الطبيعة لم تكن رحيمة بنا، بل كانت كقلب ديكتاتور مجنون بالعظمة. نحن لا نملك غير التراب والسماء، التراب بين أيدينا والسماء في عيوننا نمدّ إليها رجاءنا أن تمطر، لكنها تنسحب بزرقتها من دون أن تردّ. ولأن الشمس تحبنا بقسوةٍ فهي تحنو على رقابنا بضوئها اللاهب. تعلمتُ تلحيم الحديد كي أهرب من مَدرَسة بعيدة ومُعلّمين يائسين من كل شيء. ولم تكن الحياة جميلة بعنف الصراع مع الحديد والنار، فهربتُ في أول فرصة وتعرّفتُ على شاحنات الأسبان الذين يَصِلون وينامون في انتظار شُحناتهم. كنا نحوم حولها كعقبان تنتظِر بقايا وليمة. وحين سَنَحَت لي فرصة للعبور إلى الضفة الأخرى تمسّكتُ بها، لكن قبل مغادرة الشاحنة ضَبَطَني سائقها فهربتُ. ولأنّ التكرار يعلّم الحمار، تعلمتُ حشر جسدي بين دفّتين من الحديد لأكون مصلوباً بينهما كأنني قطعة حديد إضافية. وفي طريقي كانت الهواجس تلاطمني: هنا يُلـقَى عليّ القبض، هنا يُشبعونني ضرباً. كنتُ أرى العالم الموبوء وهو يهاجمني كوحوش مفترسة، نساء أفريقيات يمارسن الدعارة في مقابل الطعام، وأطفال تدهسهم الشاحنات. وكنت أسمع حكايات عجيبة عن موت الكثير من العابرين السريّـين غرقاً في البحر، لكنني أسمع أيضاً عن الذين عادوا بثروات. أرجو ألا أكون قد أزعجتك بقصتي هذه، منذ تلك الحادثة التي قطعت فيها ساقي، لم أتحدث مع أحدٍ، حتى عندما جاءت الشرطة الأسبانية تستعلم عن هويتي وحادثتي لم أتفوّه بكلمة، لكنّ معكَ أنتَ الأمر يختلفُ، ربما لأنك "مُهاجر سريّ" مثلي. أومَأ زميلي في الغرفة بإشارات تدلّ على أنّه فهم حكايتي، لكنه ليس بمقدوره أنْ يتكلّم. وعندما تطلّعتُ إلى وجهه المتواري خلف عمود النور الآتي من النافذة رأيتُ حفرتيّ عينيه الفارغتين. فسألته بفزع: أين عيناك؟ أجاب بحزن: أكلهما السردين.

سعيد بوكرامي – المغرب – جريدة الحياة (١٩ فبراير ٢٠٠٨) (بتصرّف)

النص الرابع

مازال مسلسل هروب الشباب الباحث عن فرصة عمل في البلاد الأوروبية مستمراً. وآخر فصول المسلسل يكشف عن طابور طويل قوامه حسب الأرقام الرسمية نحو ثلاثة ملايين شاب مصري يقفون تحت مظلة البطالة. مأساة 83 شابا وقعوا في براثن واحدة من عصابات تسفير الشباب إلي أوروبا. وقد كشفت النحقيقات عن اتفاق صاحب مركب صيد مع بعض "السماسرة" على تحصيل مبلغ 700 ألف جنيه من الشباب الذين يرغبون في الهجرة إلى إيطاليا وتمّ وضعهم في مركب الصيد. واعترف الشباب بأنهم دفعوا هذه المبالِغ إلى السماسرة موضحين أنهم بعد ثلاثة أيام في عرض البحر طُلب منهم القفز إلى المياه وأخبروهم بأنهم قد وصلوا إلى الشواطئ الإيطالية الغربية! وبالفعل قفزوا إلى المياه وغرق منهم أحمد أبو صبرة، 26 سنة وفُقد آخرون. وبالإضافة إلى ذلك، اعتقلت الشرطة الإيطالية ثلاثة صيادين جنوب إيطاليا لاتهامهم بنقل 36 مهاجراً غير شرعي. وقالت مصادر الشرطة الإيطالية إنّ المهاجرين وصلوا في مركب صيد لا يحمل علم أي دولة واتضح أنّ جميع ركابهم مصريون بما فيهم أفراد الطاقم الثلاثة. وسيحاكم الصيادون الثلاثة بتهمة "تشجيع الهجرة غير الشرعية"، وهي التهمة نفسها الموجّهة لسبعة صيادين تونسيين منذ عام 2007، سُمح لهم بالعودة إلى بلادهم في انتظار صدور الحكم. وفي حادث آخر، اعترضت الشرطة الإيطالية قاربين كانا يقلاّن 290 مهاجراً غير شرعي من أفريقيا ليرتفع بذلك عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين قُبض عليهم خلال الأيام الثلاثة السابقة إلى ما يقرب من 1200 حسب مصادر الشرطة. وقالت مصادر الشرطة في مدينة باليرمو الإيطالية إنّ قارب صيد يحمل على متنه 245 شخصاً بينهم 29 امرأة وستة أطفال قادم من إيريتريا تمت مرافقته إلى مدينة سرقسطة على الشاطىء الشرقي من جزيرة صقلية. وقال مسؤول إيطالي لوكالة الأنباء الفرنسية إنّ قارباً آخر على متنه 45 شخصاً يعتقد أنهم مهاجرون تمّ انقاذه بالقرب من جزيرة لامبيدوسا جنوب إيطاليا. وكانت السلطات الإيطالية قد أقامت مركزاً للمهاجرين غير الشرعيين في لامبيدوسا يسع 850 شخصاً لكنه صار مزدحماً جداً، وسجل وصول 1700 مهاجراً في نهاية يوليو الماضي. وفي الأسبوع الماضي قضى 27 إفريقياً غرق قاربهم ثلاثة أيام متشبثين بشباك صيد التونة في البحر المتوسط في الوقت الذي جادلت فيه مالطا وليبيا بشأن من الذي يتعين عليه إنقاذهم. وانتشلتهم في نهاية الأمر البحرية الإيطالية في حين ورفضت مالطا السماح لسفينة أسبانية إنزال 26 مهاجرا. وقد تضاعف عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين وصلوا عن طريق البحر المتوسط إلى السواحل الإيطالية خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2007 وتجاوز الـ15 ألفا.

من موقع بي بي سي العربية bbcarabic.com (بتصرّف)